

يسوع يشفي يوم السبت

¹ وَإِذْ جَاءَ إِلَى بَيْتٍ أَحَدِ رُؤَسَاءِ الْفَرِيسِيِّينَ فِي السَّبْتِ لِيَأْكُلَ خُبْزاً كَانُوا يَرِافُبُونَهُ. ² وَإِذَا إِنْسَانٌ مُسْتَسْقٍ كَانَ قُدَّامَهُ. ³ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَكَلَّمَ التَّامُوسِيِّينَ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَائِلاً: هَلْ يَحِلُّ الْإِبْرَاءُ فِي السَّبْتِ؟ فَسَكُّتُوا. فَأَمْسَكَهُ وَأَبْرَأَهُ وَأَطْلَقَهُ. ⁵ ثُمَّ أَجَابَهُمْ وَقَالَ: مَنْ مِنْكُمْ يَسْقُطُ حِمَارُهُ أَوْ تَوْرُهُ فِي بئرٍ وَلَا يَنْشُلُهُ خالاً فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟ ⁶ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَنْ ذَلِكَ.

الرَّيَاءُ وَالتَّوَاضُعُ

⁷ وَقَالَ لِلْمَدْعُوعِينَ مَثَلاً وَهُوَ يَلَاخِطُ كَيْفَ اخْتَارُوا الْمُتَّكَاتِ الْأُولَى قَائِلاً لَهُمْ: ⁸ مَتَى دُعِيتَ مِنْ أَحَدٍ إِلَى عُرْسٍ فَلَا تَتَّكِي فِيهِ الْمُتَّكِي الْأَوَّلَ لَعَلَّ أَكْرَمَ مِنْكَ يَكُونُ قَدْ دُعِيَ مِنْهُ، فَيَأْتِيَنَّ الَّذِي دَعَاكَ وَإِيَّاهُ وَيَقُولَ لَكَ: أَعْطِ مَكَاناً لِهَذَا، فَحِينَئِذٍ تَبْتَدِئُ يَحْجَلُ تَأْخُذُ الْمَوْضِعَ الْآخِرَ. ¹⁰ بَلْ مَتَى دُعِيتَ قَدْ ذَهَبَ وَاتَّكِي فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ يَقُولَ لَكَ: يَا صَدِيقُ، ارْتَفِعْ إِلَى قَوْفٍ، حِينَئِذٍ يَكُونُ لَكَ مَجْدٌ أَمَامَ الْمُتَّكِينَ مَعَكَ. ¹¹ لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.

¹² وَقَالَ أَيْضاً لِلَّذِي دَعَاَهُ: إِذَا صَنَعْتَ عَدَاءً أَوْ عَشَاءً فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا الْجِيرَانَ الْأَعْيَاءَ لئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضاً فَتَكُونَ لَكَ مُكَافَأَةٌ. ¹³ بَلْ إِذَا صَنَعْتَ ضِيَاقَةً فَادْعُ الْمَسَاكِينَ، الْجُدْعَ، الْعُرْجَ، الْعُمَى، ¹⁴ فَتَكُونَ لَكَ الطُّوبَى إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حَتَّى يُكَافُوكَ، لَأَنَّكَ تُكَافَى فِي قِيَامَةِ الْآبَرَارِ.

مثل الوليمة العظمى

¹⁵ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَّكِينَ قَالَ لَهُ: طُوبَى لِمَنْ يَأْكُلُ خُبْزاً فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ¹⁶ فَقَالَ لَهُ: إِنْسَانُ صَنَعَ عَشَاءً عَظِيماً وَدَعَا كَثِيرِينَ، ¹⁷ وَأَرْسَلَ عَبْدَهُ فِي سَاعَةِ

الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوعِينَ: تَعَالَوْا، لَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُعِدَّ. ¹⁸ فَابْتَدَأَ الْجَمِيعُ يَرَايَ وَاحِدٌ يَسْتَعْفِفُونَ. قَالَ لَهُ الْأَوَّلُ: إِنِّي اسْتَرَيْتُ حَقْلاً وَأَنَا مُصْطَرٌّ أَنْ أَخْرُجَ وَأَنْظُرَهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْفِيَنِي. ¹⁹ وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي اسْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَرْوَاجٍ بِقَرٍ وَأَنَا مَاضٍ لِمَتَّجِنَتِهَا، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْفِيَنِي. ²⁰ وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ فَلَيْدِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَجِيءَ. ²¹ فَاتَى ذَلِكَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. حِينَئِذٍ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ وَقَالَ لِعَبْدِهِ: اخْرُجْ عَاجِلاً إِلَى سَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَرْقِبْهَا وَأَدْخُلْ إِلَى هُنَا الْمَسَاكِينِ وَالْجُدْعِ وَالْعُرْجِ وَالْعُمَى. ²² فَقَالَ الْعَبْدُ: يَا سَيِّدُ، قَدْ صَارَ كَمَا أَمَرْتَ وَوُجِدَ أَيْضاً مَكَانٌ. ²³ فَقَالَ السَيِّدُ لِلْعَبْدِ: اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالسَّيَّاحَاتِ وَالزَّرْمِهِم بِالْأَدْخُولِ حَتَّى يَمْلَأَ بَيْتِي. ²⁴ لَأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْ أَوْلِيكَ الرِّجَالِ الْمَدْعُوعِينَ يَدْخُلُ عَشَائِي.

شروط الإتيان

²⁵ وَكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَائِرِينَ مَعَهُ فَابْتَعَتْ وَقَالَ لَهُمْ: ²⁶ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضاً، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلَمِيذاً. ²⁷ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلَمِيذاً. ²⁸ وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجاً لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ التَّحْقَةَ، هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزِمُ لِكَمَالِهِ؟ ²⁹ لئَلَّا يَضَعِ الْإِسَاسَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يُكَمِّلَ، فَيَبْتَدِئَ جَمِيعُ النَّاطِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَمِّلَ. ³¹ وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَهْتَشَأُورُ، هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَلِّغَنِي بِعَشْرَةِ آلَافٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا؟ ³² وَإِلَّا فَمَا دَامَ ذَلِكَ بَعِيداً يُرْسِلُ سَفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصِّلَحِ. ³³ فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلَمِيذاً. ³⁴ الْمِلْحُ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ إِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ فِيمَاذَا يُصْلَحُ؟ ³⁵ لَا يَصْلَحُ لَأَرْضٍ وَلَا لِمَرْبَلَةٍ فَيَطْرَحُوهُ خَارِجاً. مَنْ لَهُ أَدْنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ.